صبح الأعشى في صناعة الإنشا

أوصاف حسنه ويعرب عن الفرس والسيف والرمح بأطيب لحن في نصبه وجره ورفعه .

صدرت إلى المقام العالي أعز ا جانبه تصل بوداده وتصف حبا علق بفؤاده وتعرض ببرحاء يمنية أحلام الكرى طمعا أن يرى طيفه في رقاده .

وتبدي أن كتابه الكريم ورد جالبا لدر مننه جالبا لليمن من يمنه نافحا بالطيب من عدنه ناقدا من قوة السيوف بما لا يدعيه ابن ذي يزنه فتؤمل ما حوى من كرم لا يجارى ونعم تملأ البر برا والبحار بحارا وأبدع في الهبة التي قدر مهديها وقدر فيها من التحف ما لا يوجد إلا فيها وجاء بكل ما يستعين به المرابط وتهتز به الخزائن والمرابط وتفتخر من الرماح بكل معتدل قاسط وبما يردي العدا من أسنته بكل نجم هابط .

كم لها من فعل جميل لا يشارك وكم قال طعين إن لها كعبا مدورا وما قدر الطاعن أن يقول إلا أنها كعب مبارك .

ومن السيوف بما لا يطبع النهر في نصله ولا يطمع البرق في مناضلة مثله ولا يطمح الهلال أن يستقيم على شكله كم أخمدت أنفاسا ولها التهاب ولمعت من نواحي الغمود كما نصلت أنمل من خضاب .

ومن الخيل بما ترقص في أعنتها وتفتخر على البدور بأنها تدوس على أهلتها من كل أشهب يحسن ابتدارا ويحسب قمرا قد تكمل إبدارا ويطلع في كل ناحية نهارا جهارا .

وأدهم قد غصب الظلام واستدارت غرته فأسفر وجهه تحت برقع من لثام .

وأحوى أخضر الجلدة من بيت للعرب قد حوى من الروض ما سلب .

وكميت ينضو النقع وهو سبوق وتقدم في ميادينه